

الغدير

[43] لولا صروف الاختيار لاعنقوا * لهوى كما اثقت جمال قطار وقوله: أنى تكون كذا وأنت مخير * متصرف في النقص والإمرار ؟ ! وقوله: الخير مصنوع بمانعه * فمتى صنعت الخير أعقبك والشر مفعول بفاعله * فمتى فعلت الشر أعطبك إلا أنه كان يقول بالقدر في تقسيم الأرزاق وأن: الرزق آت بلا مطالبة * سيان مدفوعة ومجتذبه ويقول: أما رأيت الفجاج واسعة * والـ حيا والرزق مضمونا ؟ ! ؟ ! ؟ ! * (قال الأميني) * : هذا في الرزق الذي يطلبك لا في الرزق الذي تطلبه كما فصله الحديث، ولا تناقض عند القدرية في هذا، لأنهم يقولون بالاختيار فيما يعاقب عليه الانسان ويثاب لا فيما يناله من الرزق وحطوط الحياة أما القول بالطبيعتين فأوضح ما يكون في قوله: فينا وفيك طبيعة أرضية * تهوي بنا أبدا لشر قرار هبطت بآدم قبلنا وبزوجه * من جنة الفردوس أفضل دار فتعوضا الدنيا الدنية كاسمها * من تلکم الجنات والأنهار بنئت لعمر الله تلك طبيعة * حرمت أبانا قرب أكرم جار واستأسرت ضعفى بنيه بعده * فهم لها أسرى بغير إसार لكنها مأسورة مقصورة * مقهورة السلطان في الأحرار فجسومهم من أجلها تهوي بهم * ونفوسهم تسمو سمو النار لولا منازعة الجسوم نفوسهم * نفزوا بسورتها من الأقطار أو قصرها فتناولوا بأكفهم * قمر السماء وكل نجم سار * (قال الأميني) * لقد عزى الكاتب هاهنا إلى المترجم هنات لا مقليل لها في مستوى الحقيقة، ومنشأ ذلك بعده عن علم الأخلاق وعدمه تعقله معنى الشعر، فحبسه
